

محمد إلهامي | قصة انحدار الأزهر

محمد إلهامي

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من حلقات حوارات التناصح تاريخ الازهر مليء بالمواقف المشرفة ضد الظلم والاستبداد - 00:00:00

ومقاومة الاحتلال ومنذ عهد المماليك مرورا بالدولة العثمانية ثم دولة محمد علي ثم عهد الانقلابات تغيرت والدولة الوظيفية ايضا تغيرت حاله وتبدل اموره فصار الازهر غير الازهر وتنكر موظفوه لماضيه وتصالحوا مع اعداء الامة والدين - 00:00:29

نحاور في هذه الحلقة الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية حول موضوع هكذا كان الازهر. فباسمكم جميعا بالاستاذ محمد السلام عليكم استاذ محمد اهلا وسهلا بك عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اصحاب الله - 00:00:53

وكافة اهل ليبيا الكرام مرحبا بك استاذ محمد استاذ محمد ربما استعرضنا في الحلقة الماضية والتي كانت بعنوان علماء الاسلام اسباب القوة والضعف. آآ من حين استمد علماء الاسلام قوتهم وذكرتم في تلك الحلقة بان آآ اعتماد العلماء في منزلتهم وقوتهم - 00:01:12

هو آآ النص الشرعي بالدرجة الاولى ثم المجتمع الاسلامي. ولكن تبدل الحال عندما بدأت تقنيات الشريعة وقلت منزلة العلماء وذكرتهم اسباب اخرى مثل نزع الاوقاف آآ ايضا دخول الاستعمار لبلاد المسلمين - 00:01:34

غير ذلك. آآ يعني ربما نحتاج في هذه الحلقة ان نعطي نموذجا من العلماء الذين كانوا ربما آآ يعني لهم منزلة وكانوا واعطوا بالفعل الصورة الحقيقية لعلماء اسلام واخترنا آآ بالذات الازهر وتاريخه وعلمه في الماضي والحاضر - 00:01:54

بداية لماذا الازهر تحديدا من بين معاهد العلم الاسلامية آآ من حاز هذه الشهرة والمكانة في العالم الاسلامي. ربما كانت هناك كالزيتون جامع الزيتون وجامع القرقيبين وغير ذلك من معالم الاسلامية - 00:02:23

نعم جزاك الله خيرا باسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - 00:02:45

اه الحقيقة الازهر على وجه التحديد توفرت له اه من العوامل ما لم يتتوفر لغيره من المعاهد العلمية في شرق العالم الاسلامي وغربي اهم هذه العوامل ان الازهر كان في القاهرة القاهرة التي حمتها السيف المملوكي والعثمانية - 00:03:00

من ان تجتاح على يد المحتل الاجنبي وظل هذا الى آآ سنة الف تمنمية سبعة وتسعين الى الحملة الفرنسية. يعني منذ ان نشأ الازهر لم تتعرض القاهرة للاحتلال. فالازهر نشأ آآ بناه الفاطميون وجاء من بعدهم الايوبيون. وكذلك سم الممات - 00:03:22

ثم العثمانيون معاهد العلم الاخرى في شرق العالم الاسلامي وغربه اما تعرضت لهجمات المغول والتتار الذين دمروا حاضرة الخلافة الاسلامية بغداد وما الى شرقها من حواضر العلم في فارس وفي بلاد ما وراء النهر - 00:03:42

او في الغرب حين آآ يعني اجتاحت الاندلس ودمروا المعاهد العلمية في طليطلة وقرطبة وشبيلية وغرناطة ثم كذلك احتلوا المغرب واحتلوا الجزائر والشمال الافريقي. فهنا لم يستطع المحتلون الوصول الى القاهرة التي كان - 00:04:01

يحميها الايوبيون ثم العثمانيون ثم المماليك وكذلك العلماء الذين هاجروا من وجہ هذه الغزوات في الشرق والغرب كلهم نزحوا الى قلب العالم الاسلامي الى المنطقة الامنة التي هي مصر فيعني الحقيقة ان الازهر - 00:04:21

يعود فضل حيازته لهذه الشهرة والمكانة العالم الاسلامي وغريبيه الى السيف الايوبي والمملوكي والعثمانية التي حفظت القاهرة والتي جلبت اليه العلماء من شرق العالم الاسلامي وغربه. فالازهر ليس مؤسسة مصرية بالمعنى الوطني الذي - 00:04:42

فيه هذه الايام. الازهر هو المؤسسة التي اجتمع فيها علم العالم الاسلامي من شرقه وغربه في هذه الظروف التاريخية التي جعلته في مأمن من الغزوات والاحتلال نعم. طيب في في هذه الفترة الطويلة - 00:05:03

اه التي اه مر بها الازهر من بتقلبات ومراحل قوة وضعف كيف يمكن ان نرسم الملامح العامة لمسار الازهر والعوامل التي تتحكم في قوته وضعفه او بعبارة اخرى ربما متى يغلب آآ العلماء الصادعون بالحق على آآ يعني في ظهورهم وآآ تعبيرهم عن - 00:05:22

موقف علماء الازهر ومتى يغلب علماء السلاطين طبعا نحن نتكلم عن تاريخ يمتد الى الف سنة ومحاولة رسم الملامح العامة اه محاولة فيها قدر من الصعوبة وقدر من الاغتصاب والاختزال ايضا - 00:05:49

آآ لكن الازهر يصلح تطبيقا لما ذكرناه في الحلقة السابقة من انه العلماء النظام الاسلامي نفسه كان هو الذي يحميه. فانهيار النظام الاسلامي ساهم في انهيار مكانة العلماء فبقدر ما كان النظام الحاكم النظام السياسي بقدر ما كان النظام السياسي نظاما اسلاميا بقدر ما كان العلماء فيه اهل يعني قوة - 00:06:07

وسطوة ونفوذ وبقدر ما ابتعد هذا النظام عن النظام الاسلامي ودخل في موجات التغريب وفي موجات التحديث وفي موجات العلمنة. بقدر من خط شأن العلماء فنحن الان اذا تكلمنا في حدود الالف سنة التي عاشها الازهر نستطيع ان نرى ملامح قوة الازهر موجودة في العهد - 00:06:32

لان الفاطميين هم الذين انشأوا الازهر وكانوا قد ارادوا ان يكون هو منارة علمهم طبعا الفاطميين العبيديين كانوا على المذهب الشيعي الاسماعييلي فارادوا ان يكون هذا الجامع هو مركزهم. ولذلك حينما قضى صلاح الدين الايوبي على الدولة الفاطمية اغلق الازهر - 00:06:56

وظل الازهر مغلقا اه مئة عام تقريبا حتى انتهى كل اثر للفاطميين تقريبا ففكرا احد الامراء المماليك في ان آآ يعني يعيد الازهر مرة اخرى كجامع وجده وهو طبعا يعني هذا - 00:07:17

يكتب باسمه في التاريخ وهو الامير عز الدين ايضا الحلي. فهو الذي جدد بناء الازهر. فاستعاد الازهر مكانته في عصر المماليك وطبعا المماليك كانوا اه ضمن المنظومة الاسلامية وضمن النظام الاسلامي وان وقع منهم وقع منهم - 00:07:35

يعني بعض المظالم او آآ يعني بعض الانتهاكات ولكن عموم النظام الذي كان مسيطرا هو النظام الاسلامي في ذلك الوقت كان الازهر احد المنابر الكبرى التي تستعيد قوتها والتي يستطيع علماؤه ان يقفوا في وجه المماليك وان آآ يعني الدولة المملوكية كانت -

00:07:54

تحتاج الى شرعية الحكم من علماء الازهر. لانه ذكرنا كما ذكرنا في الحلقة الماضية ان علماء الازهر كانوا هم ممثلوا العامة وهم وهم زعمائهم وهم اعيانها هم الذين يقفون بين العامة والسلطة اذا حصل آآ اضطراب او وكانت هناك مظالم - 00:08:18

ثم جاءت الدولة العثمانية والدولة العثمانية بطبيعة الحال دولة اسلامية وفي ظلها بلغ علماء الازهر واحدة من ذراهم الكبرى يعني كان علماء الازهر آآ كما قال شوقي كانوا اجل من الملوك جلالة واعز سلطان - 00:08:39

وافحظ مظهرك. وما يروى يعني طبعا الروايات كثيرة وربما نأتي لبعضها في الحلقة لكن آآ مما يخفى يعني الشيء غير المعروف انه يعني احد علماء الازهر ويقال بأنه كان الشيخ الاكبر في الازهر في ذلك الوقت وهو الشيخ السنباطي شهاب الدين السنباطي -

00:08:59

كرر ما فعله العز بن عبد السلام قديما. اه كان اه هناك والي عثماني اسمه داود باشا داودوه هذا كان عبدا من عبد السلطان اه الايمان القانوني آآ الشیخ السنباطي قال له انت رقيق ولا يجوز لك ان تحكم ولا يجوز ان تمضي احكاماك - 00:09:20

ولما غضب الامير آآ داود باشا لما غضب على هذا الشيخ وقف لهذا الشيخ جنود الامير. يعني جنود الامير منعوه ان يبطش به وهذه المعلومة نراها في كتاب تاريخ موجود على هيئة النظم - 00:09:40

يعني الجنود العسكري قالوا هذاشيخ الاسلام هذا هو الامام فلا يكون لك ان آآ تبطش به فارسل داود باشا الى الايمان القانوني بما كان من الشيخ فارسل سليمان القانوني آآ يعني وثيقة عتق داود باشا وتوليته وارسل هدية الى - 00:09:59

شيخ فاخذهما داود باشا وذهب الى الشيخ وقبل يده وبعضا يعني المصادر تقول وقبل يده وقبل رجله ايضا. انا انكلم هنا عن المكانة التي حدها آآ مثل هذا الشيء. فهذا كان في الفترة العثمانية وقد نعود الى ذلك في سياق الحلقة. لكن بعد الفترة العثمانية جاء عصر -

00:10:19

ام اه جاء عصر الحملة الفرنسية ثم جاء عصر محمد علي والاحتلال الانجليزي والحكم العسكري الذي لا تزال تحياه مصر. وهنا تعرض الازهر في هذه مراحل الى انهيارات متتالية وانحدارات متتالية. حتى يعني صار آآ ماذا اقول؟ يعني احد الامثلة -

انه الشيخ محمود شلتوت في زمن عبدالناصر كان لا يستطيع ان يتصرف في خمسين جنيها كان وزير شئون الازهر يستطيع ان 00:10:40
يوقف صرف هذا المبلغ ولا يجد الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر الا ان يرسل فتوى الى مجلس الدولة -

تروح في حدود صلاحياته وصلاحيات وزير شئون الازهر. وهذه القصة حكاها وزير شئون الازهر نفسه الدكتور محمد البهي في مذكراته آآ في حياته في رحاب وربما لا كان له دور دكتور محمد بهي ايضا في قضية آآ تطوير الازهر، لكن سأأتي عليها ربما اذا اتسع الوقت. لكن بداية -

00:11:19

الاستاذ محمد ربما نحتاج ايضا نعرف اصلا العلماء في تاريخ الاسلام كانوا ربما آآ مستقلون ولم يكن لهم وظائف رسمية وآآ كيف آآ احدث منصب شيخ الازهر وآآ كيف كان تأثيرها -

00:11:41

اهذا المنصب على اهذا الازهر عموما وعلى عموم المسلمين هو يعني بشكل عام آآ يعني ما تستحدث منصب شيخ الازهر يعني هذه مسألة غامضة في المصادر التاريخية اننا نقع على -

00:12:01

اول من كان شيئا للازهر لانه طبعا هو يعني المؤرخون لشيوخ الازهر ولحركة الازهر دائمآ يبدأون من عند اول شيخ للازهر وهو الشیخ الخراشی المالکی وهذا كان ولی في زمن السلطان سلیمان القانونی -

00:12:18

ولكن بعض الاشارات توجد في المراحل السابقة لهذا الوقت ولكن بدون تصريح يعني. مم. الجبركي يتحدث عن الخراشی باعتباره آآ شیخ الازهر ولكن لا يذكر قبل الخراش رجل بهذا الصفة على وجه التحديد والوضوح -

00:12:35

فلو يعني مضينا مع المؤرخين على ما اعتادوه في انه الخراشی كان آآ هو اول شیخ للازهر فطبعا الخراشی كان رجلا من كبار علماء العالم الاسلامي والترجمة التي ترجمها له الجبركي تدل على يعني مقامه ومكانه -

00:12:54

وهبيته حتى انه قال انه لم يبق بمصر الا علماؤه الـ تلاميذ. يعني آآ يعني هو تفوق على الحالة العلمية وسادها حتى هاجر اليه الطالب والتلاميذ واضمحل علم من سواه. وطبعا هذه الكلمة حين تقال في مصر -

00:13:11

آآ يعني هذا يدل على مبلغ آآ يعني رفيع الشأن جدا لانه العلم في مصر ترسخ حتى في قراها مصر منذ ان ما بعد التتار حين صارت عاصمة الخلافة الاسلامية -

00:13:32

هاء كانت معملا لعلماء العالم الاسلامي فالعلم ترسخ حتى في القرى يعني في الانحاء البعيدة فحين يسود الشیخ الخراشی هذه السيادة فهذا يدل على مكانته الكبيرة وهو طبعا كان من الشیوخ المالکیة وهو معروف عند الذين آآ يتلقون على المذهب -

00:13:48

والملك نعم. ولكن هنا يعني اه بدأ الخط الذي يمكن ان نربطه بما تكلمنا فيه في الحلقة السابقة وهو ان محاولة مؤسسة الحالة العلمية ومؤسسة الحالة المشيخية ومؤسسة الشريعة -

00:14:07

هذه حالة تبدأ السلطة فيها في السيطرة على المؤسسة في السيطرة على الحالة. يعني حين يكون العلماء حالة عامة منتشرة في المجتمع والسلطان او الامير او الحاكم لا يستطيع ان يوظف الا عددا قليلا في امور القضاء. كقاضي القضاة وقضاة الانحاء -

00:14:26

هنا فالذين تحتويهم السلطة اذا تكلمنا حتى عن الاحتواء هم عدد قليل لكن حين تنشأ في الحالة العلمية والحالـة المشيخية. مؤسسة او منصب اخترعـته السلطة وصارت هي التي آآ يعني هي التي ابتدعـته -

00:14:49

فهـنا تبدأ هذه الحالـة العلمـية في الانتـظام وبالـتالي تبدأ في آآ ان تكون ايسـر لـسيطرـة السـلطة عـلـيـها. طـبعـا هـذا الـكلـام هـو ايـضا كـما ذـكرـنا

في المرة السابقة لم يكن مقصودا للدولة العثمانية في غالب ظني. يعني لم يكن العثمانيون يريدون من هذا الهيمنة بمعنى -

00:15:08

السيطرة والتحكم وإنما كانوا آآ يعني آآ أكثر اهتماما بالتنظيم والمركزية. وهذه استاذ محمد استاذ محمد ربما آآ سانقلك نقلة آآ بعيدة قليلا ولكن في آآ مقارنة بنفس السياق. انت آآ ترجع ضعف آآ العلماء - 00:15:28

منزلتهم عند عامة المسلمين بسبب هذه المأسسة. آآ لماذا آآ كان آآ في السياق الغربي العكس تماما عندما انشأت الجمعية الملكية البريطانية وكذلك آآ مجلس العلمي الفرنسي كانت يعني قوة دافعة وجامعة للعلماء واعطت بالفعل منزلة لهؤلاء العلماء يعني احدث ثورة علمية - 00:15:48

كانت دفعه قوية في انتشار العلم وتشجيع الباحثين وغير ذلك هل ما وجه المقارنة هنا اه نعم هذا سؤال عميق جدا وهو يفتح ملف الفارق بين النظام الغربي والنظام الاسلامي - 00:16:20

نعم. الحالة العلمية الغربية حين تمأسست فانها دخلت في نطاق قوة الدولة فهي يعني القاعدة انه الاشياء المؤسسة التي داخلة في المؤسسة ترتبط بقوة وضعف النظام هوم سلبا وايجابا نعم. ولكن الذي يفرق حالتنا الاسلامية عن حالتنا عن الحالة الغربية انه الاسلام كانت هذه الحالة العلمية غير المأسسة - 00:16:38

لها تمويلها الذاتي من خلال الاوقاف بينما لا تستطيع المؤسسات في الدول الغربية ان يعني لا تستطيع اي حالة في الدولة الغربية ان تحصل على اي تمويل ولا قوة الا من خلال الدولة - 00:17:05

يعني هناك الدولة كانت هي يعني مركز قوة واحتكار الاموال. نعم. فلذلك اي نشاط لا توافق عليه الدولة هناك ولا تدعمه يض محل من تلقاء ذاته. بينما في حالتنا الاسلامية كانت موارد القوة موزعة. فيمكن للحالة العلمية ان تنشأ وتنهض وتنمو - 00:17:19

بغير السيطرة المباشرة من خلال الدولة. يعني السلطان في حالتنا الاسلامية اذا اراد ان يتقارب الى الرعية او ان ينمي العلوم كان يوقن الاوقاف ويهتم اهتمام الراعي والناظر. لا اهتمام المسيطر والمتحكم - 00:17:39

بينما لابد في الحالة الغربية ان تكون مؤسسة لكي تستطيع ان تحصل على الوجود الشرعي والطبيعي والامر فيه تفاصيل بطبيعة الحال. لكن انا ارجع الى استدراك مهم واقول انه آآ يعني رغم انه المأسسة تمت في عصر الدولة العثمانية - 00:17:56

قصر سليمان القانوني الا ان هذا لم يؤدي الى الضعف المباشر لسلطة العلماء. لأن السلطة السياسية لم تكن تطمح الى السيطرة والتحكم وإنما حين انهار النظام الاسلامي وجاءت الحملة الفرنسية ومن بعدها الدول العلمانية الحديثة وضعف حال الدولة العثمانية والخلافة الاسلامية هنا صار - 00:18:14

من المتحكم صار المتحكم هو الغربي او المحتل او الحكومة التي جاء بها المحتل وساهم في تنصيبها فهنا يبدأ الضعف يعني آآ مشيخة الازهر لو لو نتكلم عن بداية ظهور المنصب - 00:18:34

فبداية ظهور المنصب نراه نحن مضرا بالحالة العلمية لانه جعلها بذر بذرة ان يتحكم فيها. نعم. ولذلك حتى وقع بين العلماء نوع من التنافس يعني بعد بعد الشيخ الخراشي والشيخ الثاني وقع تنافس بين شيخين على منصب شيخ الازهر اللي هو الشيخ الثالث حتى استقرت للشيخ القليني - 00:18:51

والتنافس هذا بين المشايخ كان تنافسا ايضا بين طلبتهم فهنا حين يكون هناك يعني موقع او وظيفة او منصب آآ له بعض المزايا تبدأ النفوذ في التسارع اليه وفي ا يكون في ان تكون حيازته مطمعا - 00:19:14

بينما ما قبل ذلك كانت كان العالم يسود بنفسه بقوته بهيئته امر لا ينافى عليه او امر لا تتمكن السيطرة عليه او لا يمكن للحكومة ان تطرأ عليه. استاذ محمد آآ ربما في خصوصا في عهد المماليك وكذلك - 00:19:33

الدولة العثمانية ربما آآ اشتهر على آآ هذه الدول يعني آآ استفحال الظلم والاستبداد او فضلا انه اصلا اه دول عسكرية يعني يغلب عليها الطابع العسكري ولا ننسى مثلا اكبر مثال في الدولة العثمانية الانكسارية - 00:19:53

وما كانت لهم من سطوة. فكيف كان موقف علماء الازهر منهم وآآ يعني انا اريد ان انبه في البداية الى مسألة ان الدولة المملوكية

والدولة العثمانية حين نرويها بالظلم فنحن نرميها بالظلم قياسا على تاريخنا نحن - 00:20:13

نعم. فقياسا على التاريخ الاسلامي الذي سبقها بينما آآ يعني كما قال حافظ ابراهيم في قصidته لكرور قال لقد كان الظلم فينا فوضى فهذبت حواشيه حتى صار ظلما منظما يعني عصر محمد علي هو الدولة الحديسة هي عصر شرعة الظلم وتنظيم الظلم حتى لا يكون الظلم آآ ظلما وانما - 00:20:35

يكون الظلم قانونيا. يعني حين نتأمل في عصر المماليك وعصر العثمانيين نجد ان بعضهم يقتل بعضهم يسرق بعضهم ينهب بعضهم اه يعني هذه الامور التي هي نزعات فوضوية واندفاعية فرض ضرائب مسلا وي يعني يشتدى في الضرائب - 00:21:01 بينما ما حصل فينا بعد ذلك ان الدولة نفسها صارت اداة ظلم يعني الان الدولة حين تفرض الضرائب لا ينظر الى هذا على انه ظلم طالما ان الضرائب فرضها مجلس الشعب المنتخب وصدر بها قانون - 00:21:21

وينفذها موظفون صار هناك جيش الدولة كله يظلم لانه ينفذ القانون. وزارة الداخلية كلها تظلم لانها تنفذ القانون يكون يعني بيد الرئيس ان يرهن قناة السويس ولا يرهن اراضي البلد. يعني الظلم الذي نتحدث عنه في عصر المماليك - 00:21:38 تمانين اذ يخالف تماما الواقع الحالية التي نتكلم فيها حتى انه انا اذكر ستانلين بول المؤرخ الانجليزي المشهور يقول ان اعتى عصور المماليك تعتبر بالقياس الى عصر محمد علي نوعا من النعيم - 00:22:00

فهذه فقط استدراك لكي تبدو الصورة واضحة. لكن لو تكلمنا في موقف علماء الازهر وهذا ايضا مما سببوا فيه المعنى الذي ذكرته هنا سنجده انه يعني اعظم اعظم المماليك في الفترة الاخيرة وهو علي بيك الكبير. علي بيك الكبير هذا كاد ان آآ يعني يستعيد دولة المماليك - 00:22:15

ولا كان سلطان مصر والشام ويسطير على الحجاز وكان كمان دخل في معارك مع الدولة العثمانية علي بيك الكبير هذا كان يقبل يد شيخ من شيوخ الازهر وهو الشيخ علي الصعيدي العدوبي وكان الشيخ علي الصعيدي العدوبي شيخا مهابا - 00:22:35 وكان يحرم التدخين في ذلك الوقت كان العلماء يختلفون فيه. فكان يحرم التدخين فكان المماليك لا يجرؤون على اظهار الدخان امامهم حتى ان نحرس علي بيك الكبير سلطان مصر والشام اذا رأى الشيخ العدوبي مقبلا سارع فاخبر مملوكه فيبعد الدخان الذي - 00:22:50

في حضرته وذات مرة وهذا موقف المشهور رواه الجبرتي ذات مرة دخل عليه الشيخ علي العدوبي فجلس علي الكبير متفكرا يعني بأنه فكر في امر بحضوره فظن الشيخ ان علي بيك الكبير سلطان ينصرف عنه - 00:23:10 فهو فيه وصالح وقال يا من غضبك احسن الي من رضاك. يعني هاج وماج حتى صار علي بيك الكبير يسترضيه فلم يرضى وانطلق آآ وانطلق خارجا من المجلس حتى توسيط فيما بعد والد الجبرتي في ان يصلح بينهما وعلى بيك الكبير يحاول ان يسترضي الشيخ وذهب - 00:23:27

يعني ليبحث عن السبب الذي جاء من اجله فقد له. كذلك نتكلم يعني من يفتح تاريخ الجبرتي آآ او حتى من يفتح من الكتب التي كتبت بشكل مبسط معاصر كتاب الاستاذ جلال كشك رحمة الله كتابه دخلت الخيل والازهر - 00:23:52 كان آآ افرد فصلا في بدايته عن صورة المجتمع المصري آآ قبل الحملة الفرنسية. وذكر هذه الاشياء تحت عنوان طبقة المتعمدين لانه المشايخ كان المماليك لا يستطيعون ان يتدخلوا في شؤونهم حتى لو ان المشايخ هم المخطئين. يعني حتى لو اخطأ شيخ - 00:24:07

ما في فتوى فلا يستطيع المملوك ان ينفذ غضبه في الشيخ. هذا فضلا عن قدرة المشايخ على اشعال ما يشبه الثورة. او تنظيم الاعتصام ان يأمروا الناس بغلق الحوانيت يعني الدكاكين او المحلات - 00:24:27 وان يأمروا باغلاق الازهر وهذا كان يسبب شللاما عاما حتى انه آآ امراء المماليك سلاطين المماليك في يعني امراء المماليك كانوا ترضون المشايخ وينزلون اليهم وينفذون طلباتهم وكثيرا ما استطاع المشايخ ان - 00:24:42 يرد قرارات ويرفضوها حتى لو كانت جاءت نعم. هذا باب من ابواب التألق الازهي ان صح التعبير في ذلك الوقت. توصف انه اشد

العفورة هذه نماذج آآ كانت في في آآ وبعض المواقف في عهد المماليك وربما آآ يعني آآ ايضا - [00:24:58](#)
كان هناك ايضا آآ مواقف اخرى في الدولة العثمانية وكذلك آآ في عهد محمد علي. لعلنا آآ نقف عند هذه آآ هذا هذه المواقف آآ التي
كانت عليها كان عليها علماء الازهر ونخرج الى فاصل قصير ثم نرجع لاستكمال هذا الحوار - [00:25:25](#)

ايها الاخوة المشاهدون الى فاصل ثم نعود اليكم قد لا يدرك غير المسلمين سر حبنا لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد لا يعلمون
لما نفديه بارواحنا. قد يجهلون اسباب ذلك فتراهم يستغربون هذا الغيظ والحنقى الذي يهلا صدورنا من يسيء الى شخصه الشريف.
نحب - [00:25:46](#)

لانه امرنا بحبه. نحبه لانه بعث رحمة للعالمين. نحبه لانه ذو خلق عظيم. نحبه لانه سبب هدایتنا. ومعرفتنا بربنا وسعادتنا في الدنيا
والآخرة. اننا نحبه اكثر من انفسنا. وابائنا وابنائنا وازواجنا والناس اجمعين. فلا غرابة بعدئذ ان ننصره. ننصره باتباع سنته. والتخلق
باخلاقه - [00:26:19](#)

وانتهاج نهجه مصداقا لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وننصره اجعلني هوانا تبعا لما جاء به وننصره بالذب
عن عرضه والدفاع عن شخصه الشريف. ننصره بمقاطعة كل من يسيء - [00:26:49](#)
النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم صلوا عليه
وسلموا تسليما. لا نdry كيف تجرأتم وتماديتم - [00:27:09](#)

حلواتنا لا نdry كيف تطرقتم لرسول الله مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون. اعود اليك استاذ محمد الهامي. آآ استاذ محمد ر بما لو
اخذنا نماذج اخرى من علماء الازهر وتحديدا في اثناء الحملة الفرنسية آآ الى مصر. وقد وقع الصدام ايضا بين آآ - [00:27:29](#)
الازهر والمحتلين حتى قيل اه كيف او دخلت الخيل الازهر وهو عنوان كتاب اه الاستاذ جلال اه كشك باختصار كيف نحكى قصة
الازهر مع الحملة الفرنسية؟ وهو آآ كلمة دخلت الخيل الازهر التي اتخذتها جلال كشك عنوانا لكتابه كان مثلا عاميا يقوله المصريون
حين يعبرون - [00:28:11](#)

عن خراب الزمان او عن آآ يعني انقلاب الاوضاع يعني زي المسل المصري يقول لك ما هي القطة كلت ولادها مسلا يعني الاشياء التي
تعبر عن اختلال قواعد الكون في انه الخير دخلت الازهر - [00:28:37](#)

هذا دليل على مكانة الازهر الكبيرة. الى درجة انه مسألة دخول الخيل الازهر يعني انكسار قاعدة من قواعد الكون وهو ما كان بالفعل
حين جاءت الحملة الفرنسية لم يكن في مصر من يمثلون الناس ويقودون مقاومتهم الا شيخ الازهر - [00:28:52](#)
فلحظة الحملة الفرنسية هي اللحظة التي اوضحت وكشفت بما لا يدع مجالا للشك ان هذا البلد لا يستقر فيه الاحتلال الاجنبي الا
بتحطيم الازهر وهو الامر الذي فعله فيما بعد - [00:29:11](#)

محمد علي وما تلته من الحكومات الازهر علماء الازهر في ذلك الوقت نستطيع ان نقول انهم تبادلوا موقع المقاومة فهناك اولا عدد
من الشيوخ الكبار هؤلاء اثروا الاحتفاء والا يتعرضوا يعني الا يكونوا في مكان - [00:29:27](#)
عليهم فيه سلطة اجنبية وبالتالي لا يمكن لها ان تطوعهم في مصالحهم بينما طبقة اخرى يعني من هؤلاء العلماء الكبار قسم اخر عملوا
فيما قد نسميه اليوم نحن المقاومة السياسية انهم كانوا موجودون - [00:29:48](#)

في الديوان الذي انشأه نابليون لكي آآ يحاول ان يسيطر من خلاله على حركة المصريين فهم اتخاذوه من قبلهم محاولة لتخفييف هذا
الاحتلال يعني العفو عن قبض عليهم والعفو عن قاتلوا الحملة الفرنسية وغيره. وصارت معركة نستطيع ان نقول انها معركة
سياسية كما تمثلها الان بعض الاحزاب - [00:30:05](#)

والحركات التي توجد في موقع السلطة تحت عنوان لتقليل الشر اذا لم تكن قادرا على مواجهة السوق وبينما مقاومة الكبرى التي
قادها مشايخ الازهر من الطبقة الوسطى والطلاب. انما كانت هي المقاومة العسكرية المسلحة التي تمثلت ضد - [00:30:34](#)
الحملة الفرنسية وبلغت ذروتها في آآ ثورة القاهرة الاولى والتي لم يجد نابليون حل الا ان يقصف الجامع الازهر المدافع وكانت لحظة
دخول الخيل الازهر هي لحظة اه كما يعني نسميتها بالالفاظ المعاصرة اقتحام المعسكر او القيادة المركزية للثورة - [00:30:54](#)

لأنه آآ يعني وجد ما قد وجد من مسألة انتشار الثورة في لحظة واحدة. المؤذنون حين ينادون في مختلف الجوامع بعد الاذان حي على الجهاد. هذا كله هذه كلها امور لا يستطيع ان يقوم بها الا الازهريين. ومشاركة الازهريين - 00:31:18
يذكرنا ايضا بمسألة الوطنية المصرية وهذا هذه الخرافات التي لم تكن موجودة في ذلك الزمن ان الحملة الفرنسية قاومها اناس من المغرب والجزائر ومن الشام ومن الحجاز بل حتى مجاوري الازهر منجاوا التي هي اندونيسيا ومن الهند كانوا ينخرطون في مقاومة الحملة - 00:31:38

فلم يكن الامر على هذا النحو المصري. وهو ما يبلغ ذروته في سليمان الحلبي الرجل الشاب السوري نعم المسألة هنا يعني لحظة الحملة تبلغ ذروته نعم اه استاذ محمد فقط لو تعيد العبارة الاخيرة قد انقطع الصوص فيه تذبذب اه انت تقول بان - 00:31:58
ان الازهر كان يقود آآ العالم الاسلامي وليس آآ بالوطنية المصرية المعروفة اليوم بل كان الذين شاركوا في مقاومة الاحتلال الفرنسي من اه جميع انحاء العالم الاسلامي وعلى رأسهم ربما سليمان الحلبي في الحادثة المشهورة - 00:32:35
التي قتل فيها كثير صحيح اه يعني اه هكذا تقريرا اكتملت الاجابة كنت اه اؤكد على ان لحظة الحملة الفرنسية كانت لحظة مقاومة ازهريه كبيرة الى درجة انه العدد الاسماء الذين نعرفهم من علماء الازهر الذين قاوموا الحملة الفرنسية كان عددا كبيرا لا نعرف امثاله في - 00:32:55

في السنوات السابقة. من السنوات السابقة للحملة الفرنسية نعرف فيها رموزا من الازهريين. آآ وهي الرموز العلمية طبعا. بينما هذه الحملة نرى فيها اسماء كثيرة اسماء شيخ السادات والشيخ الجوهرى وطبعا شيخ الازهر في ذلك الوقت كان عبدالله الشرقاوى. وآآ كذلك آآ الشيخ سليمان الجوسقى - 00:33:18

كان شيخ طائفة العميان في الازهر وادمه الفرنسيون اعدموا مشايخ الازهر وبعضهم قتلوا بالنار وبعضهم ذبحوه تذكين وبعضهم وبعضهم القوه من على سور القلعة نعم. وظل الفرنسيون يخشون من العلماء وحركة العلماء الى اخر هذه الفترة. يعني الشيخ عبدالله الشرقاوى - 00:33:38

آآ اللي هو شيخ الازهر وله كتاب اسمه تحفة الناظرين فيما فيمنولي مصر من الامراء نعم. ومصر وصل فيه الى عهده وذكر انه سجن هو والعلماء في نهاية عهد الحملة الفرنسية. حين خرجت الحملة الفرنسية لتقاتل - 00:34:02
الجيش العثماني والجيش الانجليزي قال وهم سجنونا لأنهم كانوا يخشون من حركة العامة علينا اذا آآ من حركة العامة معنا عليهم اذا هم خرجوا كتاب. نعم. فيعني من بداية الحملة الفرنسية الى نهاية الحملة الفرنسية وكان الشيوخ بمن فيهم هؤلاء الشيوخ الذين برزوا وكأنهم مقاومة - 00:34:21

ومن يقرأ التاريخ يحسبهم احيانا مهادنين لم تكن السلطة الفرنسية تثق فيهم بل كانت تسجنهم حتى انه كثير يعني بعبارة شهيرة بعد ثورة القاهرة الثانية كان يقول للمشايخ ويعني وانتم ايش نفعكم حين لا تستطيعون ان - 00:34:44
تهديوا الامور او تسيطروا عليها. يعني الفرنسيون حين جاءوا وصنعوا الديوان ودخلوا بهذا المظهر الاسلامي الذي اراد او به خداع الازهريين وخداع المسلمين من بعدهم فشلوا على مستوى العلماء الازهريين وفشلوا كذلك على مستوى الشعب وظهر واضحا ان - 00:35:04

الازهر هو قلعة المقاومة للاحتلال الغربي في هذه البلاد. طيب لو انتقلنا الى آآ فترة اخرى ايضا لا تخلو من التقلبات والاحوال مختلفة في عهد محمد علي باشا اه اولاده يعني والاحتلال الانجليزي. كيف تفاعل الازهر مع هذه ايضا اه في هذه - 00:35:24
عصور نستطيع بدایة من هذه اللحظة ان نتحدث عن بداية الانحدار الكبير في شأن الازهر محمد علي هو مؤسس الدولة الحديثة العلمانية في مصر وهو اول من استعان بالاجانب. وهو اول من بدأ في - 00:35:44

سلب الازهر امواله. يعني الشيخ محمد عبده في مقاله الشهير يقول انه اخذ من اوقاف الازهر ما غلتة تساوي نصف مليون جنيه سنة وقرر له مبلغا هو اربعة الاف جنيه. يعني انظر الى الازهر بعدما كان يتمتع بنصف مليون خمسين الف - 00:36:03
صار لا يتقرر له من جهة الدولة الا اربعة الاف جنيه واخذ من اوقاف المساجد آآ يعني اخذ من اوقاف المساجد ثم قرر لها من

المبالغ ما لا يساوي الواحد على الالف - 00:36:23

هذا كلام محمد عبده في مقاله الشهير اثار محمد علي في مصر وانا اوصي الجميع دائماً ومنذ قديم بان يعودوا الى هذا المقال فانه يعتبر في في رأي افضل تلخيص لحكم محمد علي - 00:36:38

لكن فيما يخصنا الان هنا بشكل اخص انه محمد علي آآ في مسألة سلب او قاف الازهر وتحطيم من تحطيم مشايخ الازهر ومحاولة بث الضغائن بينهم محمد علي كان داهية يحاول ان يظهر الميل الى يعني شيخ ضد شيخ وآآ يعني يحاول ان يوقع - 00:36:50 العداوة والبغضاء ولكن هذا لم ينطلي على الشيخ الاولى يعني اه مسلا الحكايات الحقيقة لا يتسع لها الوقت. لكن محمد علي حاول كثيراً ان يوقع العداوة والبغضاء بين المشايخ - 00:37:15

ومشايخ هذه الفترة الاولى في في عمومهم استطاعوا ان يتبنوا هذا وان يكونوا آآ يعني ذراعاً للسلطة في ضرب اخيهم واسهار ذلك موقف الشيخ حسن القوسي مع الشيخ الامير محمد وحسن حسني كان شيخ الازهر محمد شيخ المالكية. الاهم ان محمد علي بدأ في عهده - 00:37:30

شيخ ان شيخ الازهر فيما قبل ذلك كان يختاره العلماء محمد علي اما عند لحزة الشيخ حسن العطار واما عند لحزة الشيخ الشنوا尼 على خلاف بين المؤرخين لا يتسع له الوقت الان - 00:37:50

هو الذي رفض قرار مشايخ الازهر بتعيين احدهم معين اخر صحيح هذا الاخر الذي عينه كان ايضاً من كبار علماء الازهر. لكن هنا بدأ بدأ تحكم السلطة في اختيار شيخ الازهر - 00:38:05

وهنا بطبيعة الحال هذا ما يتدرج الى ان منصب شيخ الازهر صار يطلب من السلطة. يعني من اراد ان يطمح بشيخ الازهر وهو منصب ربيع آآ في العالم الاسلامي. وكان يسمى شيخ الاسلام الى وقت قريب - 00:38:22

فانه يجب ان يعلم ان المطلوب منه هو يعني موافقة السلطة او ملائتها. وهذا هذا الامر هو اخطر ما فعله محمد محمد علي الذي صار آآ قلت اما من الشيخ الشنوا니 او من الشيخ العطار صار يعين هو شيخ الجامع الازهر وان كان يختاره من كبرائهم - 00:38:39 الا ان محمد علي لم يجرؤ على آآ عزل شيخه الازهر. يعني بداية التغيير هو انه آآ اكتسب التعيين ولم يستطع ان يكتب او ان يجرؤ على العزل وكان المشايخ - 00:38:59

في ذلك الوقت حتى في وقت محمد علي يستطيعون ان يعارضوه في امور شديدة الوضوح والظهور لكن ليس كالحال الذي كان ايام المماليك ابداً ولا ايام العثمانيين ابداً هم صاروا يستطيعون ان يتكلموا معه في الامور الواضحة الصريحة الشديدة مسل مسألة الاوقاف التي سلبها الاوقاف التي كانت موقوفة على الطلاب - 00:39:14

فسليها فحمله المشايخ على ان يعيدها. بعض المصادر تذكر عن انه آآ يعني بعض المشايخ آآ الزمه بالباء الباء الرسمى الذي كان صار قد يدخل الى مصر الباء الرسمى. صار يدخل الى مصر ويقود حرفة رسمية ويورد اموالاً للدولة. الزمه بذلك - 00:39:36

ولكن في عهد اولاد محمد علي آآ بالذات مع عهد الخديوي اسماعيل صار صارت السلطة لأول مرة تعزل شيخ الازهر هذا في عهد الخديوي اسماعيل ويعد الشیخ مصطفی العروسي هو اول شیخ جرى عزله من مشيخة الازهر. فهنا تحطم - 00:39:57

تحطم التوازن تحطم العلاقة بين مشايخ الازهر ومكانتهم وقوتهم وبين قوة النظام السياسي والدولة. فضلاً عما ذكرناه في الحلقة طيب ربما حتى لا يداهمنا الوقت ونريد ان نستعرض آآ احوال الازهر آآ في كافة العصور - 00:40:18

وربما يعني لو انتقلنا الى آآ الثورات وآآ كيف تفاعل علماء الازهر مع الثورات آآ الشعبية في مصر يعني بداية من الثورة العربية ثورة الفين الف وتسعمية وتسعينات الى آآ انقلاب - 00:40:38

يوليو ويسمى ايضاً ثورة يوليو ثورة يناير. كيف كان او كيف تنظر آآ وتقيم تفاعلاً علماء في هذه الثورات نعم اه اسمح لي فقط بجملتين اه ادخل منها الى سؤالك. نعم اتفضل. اه قلت اسمه محمد علي بدأ اضعاف الازهر اه - 00:40:58

من خلال المزاومة التعليمية والمزاومة التشريعية. وهذا ما ذكرناه في الحلقة الماضية من ان المشايخ كانوا هم صفة المجتمع وكانوا هم القضاة في المحاكم الشرعية. فحين جاء محمد علي بمدارس اجنبية ومدارس اهلية. محمد علي ثم تطور الامر في ابنياته

من بعده. بمدارس - 00:41:22

اجنبية ومدارس اهلية وكذلك جاء بانظمة آآ قضائية مدنية علمانية هنا تقلص شأن الازهر خريجيه وبدأ الناس يذهبون الى المدارس المدنية ويذهبون الى الكليات المدنية هذا الامر اثر على حضور الازهر في الثورات - 00:41:41

القصر الازرق وهذا الصعود المستمر في موقع السوق اثر على فبينما نرى ان العلماء كانوا اصحاب القيادة الوحيدة كده للازهر طيبة معيان التجار واعيان البلد وهكذا سجد العلماء في الحركة العربية الثورة العربية سنة الف تمنمية اتنين وثمانين مكون من مكونات الثورة - 00:42:04

اه يجب ان ننتبه الى هذا الى هذا الامر مكون من مكونات الثورة بينما كان قلب الثورة في الجيش. الجيش الحديث الذي انشأه محمد علي والذي تولاه في لحظة فارقة احمد عراب - 00:42:32

ويعني الثورة العربية فشلت في الحقيقة لأن احمد عرابي كانت تسيطر عليه الجنديه بمعناها العلماني الحديث وليس انت بمعناها الاسلامي مع ان احمد راضي في نفسه ازهري ومتدين وآآ يعني آآ رجل لا غبار عليه. نعم. اذا وصلنا الى لحظة الف - 00:42:46 مية وتسعاشر وهي الثورة التالية اه هذه الثورة كان قلبها في الازهر ولكن كانت قيادتها عند العلمانيين وهذه هي المعضلة التي لا تزال موجودة حتى عصرنا الحاضر. ان من يدفع الدماء في الارض هم الشعب عموم الشعب وهم - 00:43:07

بشكل عام بينما الذين المكاتب هم العلمانيين والطبقات العلمانية. هم. فهنا لو دققنا النظر في ثورة الف تسعمية وتسعاشر سجد ان الازهر كان من قلب هذه الثورة الازهر مع الحالة العمالية مع الاحزاب السياسية التي كانت قريبة من الروح الاسلامية - 00:43:30 فهو ايضا مكون من المكونات لم يستطع ان يكون قائدا من قادة هذه الثورة مع ان الانجليز اقتحموا الازهر ايضا. يعني قال ايه الانجليز اقتحموا الازهر مسلما اقتحمه الفرنسيون في ديسمبر سنة الف تسعمية وتسعاشر ولكن لم يستطع الازهريون ان يحصدوا عمل الثورة - 00:43:52

انما آآ يعني آآ يعني امتلك قيادتها في ظروف لا يتسع لها لكن الم تكون هناك ايضا نوع من السيطرة واحتواء الثورة عن طريق ايضا بعض مشايخ الازهر في الف وتسعمية وتسعاشر حتى ظهرت عبارة الدين لله والوطن للجميع - 00:44:12

مثل هذه العبارة ما هو اه نعم اه يعني يجب ان نفسر ما حصل في سنة الف تسعمية وتسعاشر بالتطور بين علاقة الازهر ثقة الاصغر علاقة السلطة ومشيخة الازهر. هم. يعني منذ ذلك الوقت سجد انصافا بدأ يتكون بين مشيخة الازهر التي - 00:44:32 صارت اقرب الى السلطة والى الموقف الرسمي وبين عموم طلاب الازهر ومشايخ الازهر الذي ما يزال يحتضن الحركات الاجتماعية والثورات فنحن اذا نظرنا الى موقف الازهر في اي ثورة يعني من الف وتسعاشر الى الان. اذا نظرنا في موقف الازهر يجب ان نفرق بين موقف - 00:44:54

قيادته التي تولت باسم السلطة والتي تدرجت تدريجا معينا في تراتبية السلطة وعلاقتها بمشيخة الازهر وبين عموم الازهر والحركات التي تنشئ فيه. فلذلك ما ينساب الى ان المشاركة الازهري او ان الازهر كان ضد - 00:45:14 ثورة الف تسعمية وتسعاشر انما يعود في النهاية الى مشيخته. الى الذين ارتبطوا به ولا يندرج هذا او لا ينسحب هذا على عموم الحركة الازهرية. والا فاما اه ذكرت انها ان الازهر كان قلب الحركة - 00:45:34

في الشارع اضافة الى نقابات العمال واضافة الى الاحزاب السياسية الوطنية كالحزب الوطني وغيره انما اه وان الازهر وان الانجليز اقروا اضطروا ان يقتحموه في نهاية الامر فاذا اذا مضينا ايضا اه في مسألة الثورات وصلنا الى اه ثلاثة وعشرين يوليوا اه يعني الانقلاب العسكري الذي سمي - 00:45:51

بالثورة نعم. فنحن يعني لا بد ان نذكر انه حركة الانقلاب في بدايتها انما كانت امرا يحظى بشعبية عامة. هي مصر اصلا كانت جبل بثورة وحتى تقارير السفير الامريكي كافري آآ كان يقول انه مصر مقبلة على ثورة وبالتالي كانت الخطة الامريكية هي ان تستبق هذه الثورة آآ قبل ان تحدس وتنفلت من بين ايديينا - 00:46:17

ففي الفترة الاولى بطبيعة الحال كان الازهر مع عموم الشعب انما هو مع هذه الثورة ولكن منذ ان بدأ آآ ضباط يوليوا محاولة

السيطرة على الازهر حتى بدأ الخلاف يتضح - 00:46:42

بينهم وبين مشيخة الازهر. وكان شيخ الازهر في ذلك الوقت هو الشيخ محمد الخضر حسين. والشيخ محمد الخضر حسين على فكرة تونسي ليس مصريا وكان معروفاً بزهده وعبادته ونستطيع ان نقول - 00:47:01

نستطيع ان نقول انه اه محمد الخضر حسين لما شعر بمحاولة السيطرة على الازهر وتقليل صلاحياته استقال وقال المشهورة لقد اخذت هذا الازهر امانة فهو ان لم يزد في عهدي فلن ينقص واستقال قبل استقالته - 00:47:16

هنا نستطيع ان نقول ان محمد الخضر حسين هو اخر شيخ للازهر يستطيع ان يقف امام السلطة السياسية في قرار سياسي بقرار سياسي سيأتي فيما بعد اخرون مثل الشيخ عبدالحليم محمود ومثل اه جاد الحق. وحتى احمد الطيب - 00:47:36

آآ يعارضون السلطة معارضات جزئية في قوانين من صميم الشريعة. يعني حين تريد الحكومة او السلطة ان تتلاعب بالمجمل عليه من الشريعة فهنا يقف مسلا عبدالحليم محمود ضد قانون جيهان السادات للحوال الشخصية يقف جاد الحق ضد مؤتمر السكان وهذا المؤتمر الذي كان - 00:47:58

تتكلم عن المرأة ويعني حريات المرأة والطلاق والاجهاض التعقيم والانجاب وهذه الامور التي هي مجمع عليها. وكذلك احمد الطيب حين يقف في مسألة الطلاق الشفوي او في مسألة آآ تجديد الخطاب الديني بالمعنى الذي يريد عبدالفتاح السيسى يعني هذه امور -

00:48:21

حين يقول بها شيخ الازهر فانه ينهى على الجملة ولا يبقى له شيء على الجملة مم. انما هؤلاء المشايخ في المواقف السياسية السلطة لا انما كانوا متابعين لها نعم. يعني حتى عبدالحليم محمود كان ضد انتفاضة الشعب سنة تسعة وسبعين - 00:48:41

اه حتى جاد الحق كان مع القمع الشديد الذي نفذه نظام حسني مبارك في الجماعة الاسلامية والحركات الاسلامية وطبعاً احمد الطيب كان شريك عبدالفتاح السيسى. نعم في انقلاب يوليوا الفين وتلتاشر وفيما نتج عنه من المذابح ويعني لم يفعل شيئاً ذا بال. طيب طيب يا استاذ محمد ربما - 00:49:01

في هذه المراحل كلها تقارب الازهر الى وصول الى تقارب الازهر مع السلطة السياسية الى حتى آآ انسجامها مع السلطة السياسية. الان هل نستطيع ان نفهم ان تمثيل الازهر للإسلام والمسلمين ضعف - 00:49:23

ووجدت اه الحاجة وجدت الحاجة الى ايجاد حركات اسلامية مثل الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية في مصر اه في في مع وجود الازهر. يعني باختصار ربما في دققيقة او دققيقتين كيف تعاملت هذه الحركات مع الازهر - 00:49:43

آآ باختصار لأن هذه المجتمعات مسلمة. مم. وهي تبرز اسلاماً بطبيعتها فانه آآ انحدار الازهر آآ رافقه وجود الحركات الاسلامية مثل الاخوان المسلمين وفيما بعد الجماعة الاسلامية. لكي تقوم الدور الذي تخلى عنه الازهر وهو دور المقاومة الاسلامية للانحراف الموجود في السلطات. وكان هذا لا يعني امراً لافتاً انه ان صحيح المحتل - 00:50:05

حطموا الازهر واضغفووه ولكن ظهر من يقاومهم في طبقات الافندية طب الذين تعلموا التعليم المدني آآ في مدارسهم. فحركة الاخوان المسلمين حاولت ان آآ يعني عملياً ان تكون آآ لا هي لم تحاول ان تكون بديلاً عن الازهر - 00:50:32

وانما تراجع الازهر عن مكانته والقيود التي تكبل بها واقتراب المشيخة من السلطة اه يعني انت تدری يا شيخ عبد الله اه مصطفى النحاس اللي هو رئيس حكومة الوفد اه كان مرة الشيخ عبدالمجيد سليم شيخ الازهر يطالب يطالب - 00:50:49

نطالب بمساواة خريجي الازهر بخريجي الجامعات المدنية. وكان طلاب الازهر يضربون عن الدراسة في ذلك الوقت فمصطفي النحاس قال له على طلاب الازهر ان يعودوا الى مقعدهم في الدراسة والا ساضربهم بالرصاص - 00:51:06

يعني الملك فاروق مسلا طلب من المراغي ان يصدر فتوى بان زوجها مطلقته الملكة فريدة لا تتزوج من بعده. يعني انظر الى حد الضعف الذي وصل اليه الازهر وان كان طبعاً عبدالmajid سليم ومصطفى المراغي لم يستجيبوا لهذا. لكن القصد هنا انه ضعف الازهر انشأ حالة طبيعية من حالة المقاومة الاسلامية في - 00:51:22

الجهات الأخرى التي هي الحركات الاسلامية لكن هذه الحركات الاسلامية لم تحاول ابداً ان تطعن الازهر او ان آآ تحدفه او ان تقضيه.

وان وقع بينهم طبيعة الحال بعض الشحناء والبغضاء ليس لأن الأزهر هو مؤسسة دينية ولكن دور الأزهر في التعبير عن رأي السلطة السياسية - [00:51:43](#)

نعم اذا ربما هذا آآ كان آآ حال الأزهر ويبقى ان هناك كثير نحتاج الى كثير من الايضاح وآآ متابعة لاحوال الأزهر والى كيف وصل الى هذه الحال وما هو المستقبل آآ المنظور جامع الأزهر وعلمائه - [00:52:03](#)

واثري في العالم الإسلامي. آآ نشكرك شكرا جزيلا استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الإسلامية على ما اتحفتنا فيه في هذه في هاتين الحلقتين و آآ كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم والى لقاء اخر استودعكم الله الذي - [00:52:24](#)

لا تضيع وداعه وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:52:44](#)